

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المقام كتب بها إلى بعض ملوك اليمن في زمن من الأزمان فأوردها استشهادا لهذا الأسلوب .
الأسلوب الثالث أن تفتح المكاتب بلفظ أعز ا □ تعالى نصره المقام العالي .
وهذه نسخة كتاب كتب به إلى صاحب اليمن أيضا عن السلطان الملك المنصور قلاوون مباشرة
بفتوح صافيتا من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر C وهو أعز ا □ تعالى نصره
المقام العالي المولوي السلطاني الملكي المظفري الشمسي وأشركه في كل بشرى تشد الرجال
لاستماعها وتحل الحى لاستطلاعها وتهافت التواريخ والسير على استرفاعها وتنافس الأقلام
والسيوف على الأفهام بأجناسها وأنواعها ولا خلا موقف جهاد من اسمه ولا مصرف أجر من قسمه
ولا غرض هناء من سهمه ولا أفق ابتهاج من بزوغ شمسه وطلوع نجمه .
سطر المملوك هذه البشرى والسيوف والقلم يستمدان هذا من دم وهذا من نقس ويمضيان هذا
في رأس وهذا في طرس ويتجاوبان هذا بالصليل وهذا بالصرير ويتناوبان هذا يستميل وهذا
يستمير وكل منهما ينافس الآخر على المشافهة بخبر هذا الفتح الذي ما سمت إليه همم الملوك
الأوائل ولا وسمت به سيرهم التي بدت أجيادها من حلاه عواطل ولا دار